

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[375] هل يملك هؤلاء المعبودون - كالمسيح والملائكة - شيئاً للدفاع عن الآخرين بالرغم من مكانتهم العالية، أو أن الأمر بالعكس إذ كل ما عند هؤلاء هو من الله، وأنهم أنفسهم يحتاجون إلى هدايته؟ إن هذه حقيقة واضحة، ولكن هؤلاء تناسوها وتورطوا في شرك الشرك. في ختام الآية وللمزيد من التأكيد، تقول الآية: (إِذَا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً). "نزل" على وزن "رُسل" بمعنى الإقامة، وتعني أيضاً الشيء الذي يُهَيَّـئُ لتقديمه للضيوف، وذهب البعض إلى أن هذه الكلمة تطلق على أوّل شيء يقدم للضيف عند وروده كالفواكه والشراب. * * *